الإطار النظري للبحث العلمي

مفهوم الإطار النظري

الإطار النظري هو الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، ويهدف إلى:

- توضيح المفاهيم الأساسية للبحث.
- دعم مشكلة البحث بالدراسات السابقة والنظريات العلمية.
- ربط المتغيرات بعلاقات منطقية تساعد في صياغة الفرضيات أو أسئلة البحث.

أهمية الإطار النظري:

- يوضح للباحث والمشرفين خلفية البحث العلمي.
- يساعد على تنظيم الأفكار والمعلومات.
- يبرز الفجوات البحثية ويبين الحاجة للبحث الجديد.

مكونات الإطار النظري

يتكون الإطار النظري عادة من عدة عناصر رئيسية:

١. **المفاهيم الأساسية**

- تعريف كل مفهوم وفق المراجع العلمية.
- استخدام التعريف النظري والعملي للمصطلح.

٢. **النظريات العلمية**

- اختيار النظريات أو النماذج التي تدعم البحث.
- توضيح كيفية ارتباط هذه النظريات بالمشكلة البحثية.

٣. الدراسات السابقة

- مراجعة الأدبيات الحديثة والسابقة.
- تحليل النتائج واستنتاج الفجوات البحثية.

٤. المتغيرات والفرضيات

- تحديد المتغيرات الرئيسية والثانوية.
- صياغة الفرضيات بناءً على النظريات والمفاهيم.

٥. العلاقات بين المفاهيم

- توضيح كيف ترتبط المفاهيم ببعضها.
- استخدام الرسوم البيانية أو المخططات لتسهيل الفهم.

خطوات بناء الإطار النظري للبحث العلمي

الخطوة ١: تحديد مشكلة البحث

- صياغة المشكلة بشكل واضح ودقيق.
- ربطها بأهمية البحث وملاءمته للمجال العلمي.

الخطوة ٢: مراجعة الدراسات السابقة

- جمع الدراسات والمراجع ذات الصلة بالموضوع.

- تصنيف الدراسات حسب النتائج والمنهجية والمجال.
- استنتاج الفجوات البحثية.

الخطوة ٣: تحديد المفاهيم الأساسية

- استخراج المصطلحات الرئيسية.
- توضيح التعريف النظري والعملي لكل مفهوم.

الخطوة ٤: اختيار النظريات والنماذج

- تحديد النظريات أو النماذج الداعمة للبحث.
- ربط النظرية بالمشكلة البحثية والفرضيات.

الخطوة ٥: تصميم الهيكل العام للإطار النظري

- ترتيب المحتوى بشكل منطقي (من العام إلى الخاص).
- تقسيم الإطار إلى فصول وأقسام رئيسية وفرعية.

الخطوة ٦: توضيح الفجوات البحثية

- الإشارة إلى الثغرات في الدراسات السابقة.
- بيان كيف يملأ البحث الحالي هذه الفجوات.

الخطوة ٧: الربط بين المفاهيم والنظريات والفرضيات

- كل فرضية أو سؤال بحثي يجب أن يرتبط بالمفاهيم والنظريات.
- الربط المنطقي يعزز مصداقية البحث ويقوي التحليل.

الخطوة ٨: الصياغة الأكاديمية

- كتابة الإطار بأسلوب أكاديمي دقيق وواضح.
- دمج المراجع بطريقة تحليلية وتجنب النسخ الحرفي.

الخطوة ٩: المراجعة والتحديث

- مراجعة الإطار بعد اكتمال البحث للتأكد من الترابط والدقة.
- تحديثه عند ظهور مراجع جديدة أو دراسات حديثة.

نصائح مهمة لبناء الإطار النظري

- اجعل الإطار متناسقًا مع أهداف البحث وأسئلته.
- اربط المتغيرات بعلاقات واضحة.
- استخدم المخططات لتوضيح العلاقات النظرية عند الحاجة.
- حافظ على الأسلوب الأكاديمي السلس والمنطقي.

أمثلة تطبيقية للإطار النظري

مثال ١: أثر التعلم الرقمي على تحصيل الطلاب

- **مشكلة البحث** :انخفاض تحصيل الطلاب في الصفوف الثانوية.
- **الدراسات السابقة** :مراجعة الدراسات حول التعلم الرقمي وأثره على التحصيل الأكاديمي.
- **المفاهيم** :التعلم الرقمي، التحصيل الدراسي، التفاعل الطلابي.
- **النظريات** :نظرية التعلم البُنائي، نظرية التعلم الاجتماعي.

- **الفرضيات** :هناك علاقة إيجابية بين التعلم الرقمي والتحصيل الدراسي للطلاب.
- **الفجوات البحثية** :قلة الدراسات التي ركزت على المدارس الثانوية في المنطقة المدروسة.

مثال ٢: تأثير القيادة التحويلية على أداء الموظفين

- **مشكلة البحث** :ضعف الأداء الوظيفي في المؤسسات العامة.
- **الدراسات السابقة** :دراسات عن القيادة التحويلية وأثرها على الأداء.
- **المفاهيم** :القيادة التحويلية، الأداء الوظيفي، رضا الموظف.
- **النظريات** :نظرية التحفيز والتغيير، نظرية القيادة الحديثة.
- **الفرضيات** :القيادة التحويلية تؤثر إيجابياً على أداء الموظفين.
- **الفجوات البحثية** :نقص دراسات تطبيقية في المؤسسات الحكومية المحلية.

مراجع نموذجية

- Creswell, J. W. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*.
- Neuman, W. L. (2014). *Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches*.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2019). *Research Methods for Business: A Skill-Building Approach*.

- Kumar, R. (2019). *Research Methodology: A Step-by-Step Guide for Beginners*.
- Booth, W. C., Colomb, G. G., & Williams, J. M. (2016). *The Craft of Research*.

مثال عملي على الإطار النظري

عنوان البحث :أثر التعلم الرقمي على تحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية

مشكلة البحث

لوحظ انخفاض تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات في المدارس الثانوية العامة، رغم استخدام الأساليب التقليدية في التدريس. هذا يدعو إلى البحث في تأثير التعلم الرقمي كأداة تعليمية حديثة لتحسين التحصيل الأكاديمي.

الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى** :أظهرت أن استخدام التعلم الرقمي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي بنسبة ١٥ % (Al-Fraihat, 2020).
- **الدراسة الثانية** :وجدت أن الطلاب الذين يستخدمون الوسائط التفاعلية يظهرون تفاعلًا أكبر في الحصص الدراسية.(Roblyer & Doering, 2013)
- **الفجوات البحثية** :معظم الدراسات ركزت على المرحلة الجامعية أو التعليم الأساسي، مع قلة الأبحاث التي تتناول المرحلة الثانوية في المنطقة المستهدفة.

المفاهيم الأساسية

المفهوم	التعريف النظري	التعريف العملي
التعلم الرقمي	استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية في التعليم(Creswell, 2018)	أي وسيلة رقمية مستخدمة في الصف أو عبر الإنترنت لتحسين الفهم والتحصيل
التحصيل الدراسي	النتائج الأكاديمية التي يحققها الطالب وفق المعايير التعليمية	درجات الطالب في الاختبارات الفصلية والنهائية لمادة الرياضيات
التفاعل الطلابي	مستوى مشاركة الطالب في العملية التعليمية	عدد مرات المشاركة في الأنشطة الصفية الرقمية

النظريات العلمية

- **نظرية التعلم البُنائي :(Constructivism)** ترى أن التعلم يحدث من خلال بناء المعرفة الشخصية على الخبرات السابقة.
- **نظرية التعلم الاجتماعي :(Bandura, 1977)** تؤكد على التعلم بالملاحظة والتفاعل مع الآخرين، ما يدعم استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية.

الفرضيات

- **الفرضية الأساسية** :هناك علاقة إيجابية بين استخدام التعلم الرقمي وتحسين التحصيل الدراسي للطلاب في المرحلة الثانوية.
- **الفرضية الفرعية** :يزيد التعلم الرقمي من مستوى التفاعل الطلابي داخل الصفوف الدراسية.

تصميم الإطار النظري

- يبدأ الإطار بتوضيح المشكلة وأهميتها.
- ثم مراجعة الدراسات السابقة وربطها بالمفاهيم.
- يليها توضيح النظريات المختارة وربطها بالمفاهيم الأساسية.
- أخيرًا صياغة الفرضيات على أساس التحليل المنطقي للنظريات والدراسات السابقة.

الفجوات البحثية

- نقص الدراسات التطبيقية على المرحلة الثانوية في المدارس العامة.
- قلة الدراسات التي تربط بين التعلم الرقمي ومستوى التفاعل الطلابي في المدارس الثانوية السعودية.

الربط بين المفاهيم والنظريات

- **المفهوم** :التعلم الرقمي ← **النظرية** :التعلم البُنائي ← **الفرضية** :تحسن التحصيل الدراسي.
- **المفهوم** :التفاعل الطلابي ← **النظرية** :التعلم الاجتماعي ← **الفرضية** :زيادة التفاعل باستخدام الوسائط الرقمية.

ملاحظات تطبيقية

- يمكن رسم مخطط يوضح العلاقة بين المفاهيم والنظريات والفرضيات.
- استخدام الرسوم البيانية يجعل الإطار النظري أكثر وضوحًا للقراء والمشرفين.